جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد: 4 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

عادات وأنماط مشاهدة الأطفال ما قبل سن التمدرس للقنوات الفضائية العربية الموجهة للطفل.

دراسة ميدانية على عينة من الأمّهات بولاية ميلة–

Preschoolers' viewing habits and patterns of children's satellite channels
A field study on a sample of mothers in the state of Mila

بعوش سعاد[1]
s.baouche@univ-emir.dz

سكحال نور الدين[2]
n.soukehal@univ-emir.dz
6440-5500-0001-0000

تاريخ الاستلام: 2025/05/18 تاريخ النشر: 2025/09/15
Received: 18/05/2025 published: 15/09/2025

ملخص المقال:

تعتبر مشاهدة التلفاز من أهم النشاطات الحياتية المتقدمة التي يقبل الأطفال على فعلها منذ سنواتهم الأولى بكل رغبة وانجذاب، وبالتالي تتدخل القنوات الفضائية الموجهة للطفل كوسيط فعال ينافس الأسرة خاصة في تنشئتهم، مما يجعل دراسة علاقة الأطفال –خاصة في السنوات العمرية الأولى – بمشاهدة التلفاز من الأهمية بمكان، وتأتي هذه الدراسة في هذا السياق ، حيث قامت الباحثة بدراسة ميدانية على 110 طفل من الأطفال دون سن التمدرس بغرض معرفة عادات وأنماط مشاهدة الأطفال دون سن التمدرس للقنوات الفضائية الموجهة للطفل. عن طريق المسح بالعينة واستخدام استمارة الاستبيان وجهت إلى الأمهات، وقد توصلت الباحثة إلى أن عادات وأنماط المشاهدة لدى هذه الفئة من الأطفال تحتاج إلى مزيد من الوعي والضبط والتحسين من قبل الأسرة.

كلمات مفتاحية:. العادات والأنماط، الأطفال دون سن التمدرس، القنوات الفضائية الموجهة للطفل.

Abstract:

Watching television is one of the most important advanced life activities that children do From their early years, with all desire and attraction, satellite channels directed to children intervene as an effective mediator that competes with the family, especially in their upbringing. Which makes studying the relationship of children - especially in the first years of life - with watching television of great importance, and this study comes in this context, as the researcher conducted a field study on 110 children under school age for the purpose of knowing the habits and patterns of children under school age watching satellite channels. Directed to the child. Through a sample survey and the use of a questionnaire form, the researcher concluded that viewing habits and patterns in This category of children needs more awareness, control and improvement by the family.

Keywords: Habits and patterns, preschool children, child-oriented satellite channels.

[1] - طالبة دكتوراه، مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية، جامعة الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية قسنطينة.

[2] - مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية، جامعة الأمير عبد القادر للعوم الإسلامية قسنطينة.

مقدّمة:

لقد ألقى التقدم التكنولوجي الهائل اليوم بظلاله على الإنسان المعاصر في كامل مراحله العمرية، ويعد الإعلام بشتى أنواعه وخاصة المرئي الفضائي من أهم مظاهر ذلك التقدم التي امتزجت بالحياة وصارت لا فكاك منها ولا إفلات من تأثيراتها إلا بالبحث العلمي وترشيد ذلك الامتزاج العميق والفعال في ترك بصمته في شتى الجوانب، وتعد فئة الأطفال بمختلف مراحلها من أكثر المتأثرين بذلك نظرا لإقبالهم الكبير على مشاهدة التلفاز وحبهم الشديد لبرامجه، مما يفتح المجال واسعا لتأثيراته العميقة والمتنوعة عليهم إذ يؤكد طه أحمد الزيدي (الزيدي، 2013، صفحة 12)أنه يجمع الباحثون والخبراء في علم النفس والاجتماع، والمتخصصون في مجال وسائل الإعلام الجماهيرية، على أن فئة الأطفال بمختلف مراحلها هم أكثر الفئات تأثرا ببرامج التلفزيون ، فالتلفزيون للصغار يمثل شيئا قريبا وبسيطا ومدهشا وساحرا لعقولهم الصغيرة.

1-الاشكالية:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان وخاصة المبكرة منها، نظرا لما تمثله من مرحلة قاعدية تبنى خلالها أساسيات شخصية الفرد، فالطفل يفد إلى هذه الحياة صفحة بيضاء جاهزة للكتابة عليها من قبل جميع الأطراف والوسائط التي لها دور في حياة الطفل وتنشئته الاجتماعية بل وكأنه عجينة مموهة قابلة للتشكيل، اذ تعتبر السنوات الأولى ذات أهمية بالغة في تكوين الجوانب المختلفة من شخصية الطفل سواء من الناحية الروحية أو النفسية والوجدانية ويكاد يجمع علماء النفس بأن المكونات الأساسية للشخصية تتشكل ببلوغ الطفل الخامسة من عمره ، وبذلك يتعلم استجابات عقلية و بدنية و عاطفية إلى جانب بعض المهارات الأولية التي تبنى عليها حياته (شبل و محفوظ، 2005) ، بل إن مختلف المدارس والأطر النفسية سواء في مجال علم نفس النمو أو التحليل النفسي وغيرها تؤكد على أنه لو تم وضع الأساس القوي السليم لشخصية الطفل خلال الطفولة المبكرة يكون الطفل في هذه الحالة قادرا على مواجهة كافة ما يتعرض له ويواجه من صعوبات ومشكلات وتحديات وضغوط خلال المراحل التالية من حياته " (الدين، 2001)

ورغم أن الأسرة هي المحضن الأول والأساس للطفل في هذه المرحلة إلا أن ذلك الحضور القوي لوسائل الإعلام في يوميات الأطفال اليوم قد غير من أثر الأسرة على الطفل فلم تعد وحدها الطرف الأساسي أو الوحيد الذي يؤثر في هذه المرحلة إذ " تدلل الدراسات العلمية في هذا الصدد إلى أن أجهزة الإعلام تلقي بظلالها على الطفل المعاصر إيجابا وسلبا، حتى أنه يصعب عليه أن يفلت من أسرها، فهي تحيط به إحاطة السوار بالمعصم وتحاصره من مختلف الجهات، وبمختلف اللغات، ليلا ونهارا.. وتحاول أن ترسم له طريقا جديدا لحياته، وأسلوبا معاصرا لنشاطه وعلاقاته " . وأهم وسيلة من وسائل الإعلام هي التلفزيون إذ يعتبر المنافس الأول للأسرة في التأثير في الطفل لأسباب واضحة ومكشوفة، وذلك لتوفره الدائم تقريبا وسهولة استعماله وما يتميز به من جمع للصورة الملونة الجميلة والصوت الحي والحركة المجارية لواقع الحياة فتجعل منه وسيلة جذابة ساحرة ملفتة ومرغوبة لدى الأطفال منذ شهورهم الأولى.

ونظرا لحب الأطفال للتلفزيون ورغبتهم الدائمة في مشاهدته فإن هذا السر قد جعل كثيرا أو أغلب الأسر والأمهات والحاضنات تلجأ إلى اتخاذ التلفاز كجليسة أطفال تعمل على تهدئتهم وتحد من حركتهم الدائمة وشقاوتهم وتجعلهم ساكنين من غير كلفة من أي نوع، غير أن الدراسات المختلفة لعلاقة الطفل مع التلفاز بمختلف اتجاهاتها تؤكد أن هذه العلاقات والمشاهدات لها من الايجابيات والسلبيات ما يستحق الوقوف عنده ، مما يجعلها تتطلب إعادة نظر وضبط وتنظيم لفائدة الطفل وقد جاء في دراسة نشرتها الجمعية الكندية للطب النفسي والاجتماعي للأطفال ما يلي: تمتلك الوسائل السمعية البصرية تأثيرا بليغا على النمو النفسي والذهني والاجتماعي للأطفال وتوصي بضرورة اهتمام الأولياء بتأطير الأطفال، وتقنين مدة تعرضهم إلى مفعول هذه الوسائل السمعية التواصلية من مذياع أو تلفزيون أو أنترنت وأكد البحث أن للبرامج التلفزيونية فوائد إيجابية جمة ولها في نفس الوقت مخاطر كبيرة (مقبال و هديبل، 2019).

وتلعب العادات والأنماط التي يشاهد الطفل التلفزيون من خلالها دورا هاما في استفادة الأطفال من مشاهدة قنواتهم ذات المحتوى الموجه لهم ومدى تأثير تلك المشاهدة عليهم إيجابا وسلبا وهو موضوع هذه الدراسة والتي يتلخص سؤالها الرئيس في:

ماهي عادات وأنماط مشاهدة الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ميلة للقنوات الفضائية العربية الموجهة للطفل؟

2-تساؤلات الدراسة:

تتفرع عن السؤال الرئيس عدة أسئلة تتمثل فيما يأتي:

1-مالحجم الساعي لمشاهدة الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ميلة للقنوات الفضائية الموجهة للطفل ؟...

2-ماهي فترات مشاهدة أطفال دون سن التمدرس لبرامجهم وقنواتهم المفضلة ؟

3-هل فترات مشاهدتهم للقنوات الفضائية الموجهة للأطفال محددة أو مفتوحة؟

4-ماهي القنوات الفضائية الموجهة للطفل التي تتابعها فئة ما دون سن التمدرس من الأطفال ؟

5-ما نوع البرامج التي يشاهدها الأطفال دون سن التمدرس بولاية ميلة ؟

6- مع من يشاهد الأطفال دون سن التمدرس برامجهم المفضلة؟

7- هل تتناقش الأمهات مع أطفالهن في محتوى البرامج التي يشاهدونها؟

3-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة عادات وأنماط مشاهدة الأطفال دون سن التمدرس للقنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال.
- معرفة الحجم الساعي لمشاهدة هذه الفئة من الأطفال للتلفاز.
- معرفة القنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال الأكثر مشاهدة واقبالا عليها من قبلهم.
- معرفة أهم الفترات التي يشاهد فيها الأطفال دون سن التمدرس قنواتهم وبرامجهم المفضلة.

- معرفة مدى متابعة الأهل لعملية مشاهدة الأطفال في هذه المرحلة الهامة من خلال مناقشة محتوى تلك البرامج معهم.

4-أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة ما قبل التمدرس من الطفولة خاصة وحقيقة علاقة هذه الفئة من الأطفال بالتلفزيون لكونها في مرحلة عمرية حساسة وذات أهمية بالغة في النمو فيستطيع الأهل جعلها علاقة مبنية على الفائدة ومنظبطة من خلال التدخل في عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون وضبطها وجعلها متوازنة وواضحة.

5-مفاهيم الدراسة:

5-1عادات المشاهدة :

العادة هي الفعل المكرر من الفرد (الزين، 1991) .

وهي الكيفية التي يشاهد بها المتلقي القنوات والبرامج، أي الحجم الزمني للمشاهدة، القنوات المفضلة، الأيام المفضلة للمشاهدة، الساعات أو الأوقات المفضلة للمشاهدة (بوعلي، 1995).

5-2 أنماط المشاهدة: يعني الوقوف على ما يفضل الجمهور مشاهدته من برامج وما يتوقعه من هذه البرامج وما قد تحدثه من تأثير إيجابي أو سلبي على المتلقي. (بوعلي، 1995)

5-3 الأطفال دون سن التمدرس:

الطفل دون سن التمدرس هو ذلك الطفل الذي ينتمي إلى الفئة العمرية التي تمتد من 3 إلى 6 سنوات وتسمى بمرحلة الطفولة المبكرة التي يعيش فيها الطفل في عالم ضيق حدوده الوسط الأسري من الأب ، الأم ، الإخوة ، وبعض المعارف والأقارب والجيران، وتشارك دور الحضانة في رعايته أحيانا (رزق، دليل الطفل من عمر (3-6 سنوات)).

ويقصد بالأطفال دون سن التمدرس في هذه الدراسة فئة الأطفال فوق السن الثالثة ودون سن السادسة الذي هو سن التمدرس ولها خصائصا التي تميزها عن باقي الفئات العمرية في مرحلة الطفولة عامة.

5-4مفهوم القنوات الفضائية الموجهة للطفل:

أ-مفهوم القنوات الفضائية:

وتعرف حسب معجم مصطلحات الإعلام (بدوي، 1994، الصفحات 36-37) بأنها: " ممر إلكتروني مغناطيسي لنقل برامج التلفزيون، وعادة يشار إلى القناة برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يود مشاهدته".

ب – مفهوم القنوات الفضائية الموجهة للأطفال:

هي قنوات الإعلام الموجهة لفئة الأطفال ويكون محتواها وهدفها هو الطفل بمختلف أنواع البرامج التي تقدمها سواء الترفيهية والتعليمية والإنشادية والغنائية.. الخ (قمرة و سميرة أحمد العبدلي، 2011).

ويقصد بها في هذه الدراسة جملة القنوات الفضائية العربية التي تستهدف ببرامجها المتنوعة جمهور الأطفال بمختلف فئاته سواء الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة.

6-الدراسات السابقة:

لقد حظيت فئة الأطفال دون سن التمدرس ومشاهدتها للقنوات الفضائية بالبحث والدراسة من نواح مختلفة وقد اخترنا دراستان لهما علاقة جد قريبة من دراستنا وهما:

6-1 دراسة هنادي محمد عمر قمره، سميرة أحمد العبدلي، بعنوان: دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة، بحث منشور في مجلة بحوث التربية النوعية –عدد خاص– فبراير 2011.

انطلقت الباحثتان من البحث عن الإجابة الوافية للسؤال الرئيس: ماهي التأثيرات الإيجابية والسلبية لقنوات الأطفال المتخصصة على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟ وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر متابعة طفل ما قبل المدرسة لقنوات الأطفال التخصصية ، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على ذلك، بالإضافة إلى إيجاد الفروق في تأثير تلك القنوات على النمو العقلي والحركي واللغوي والنفسي لطفل ما قبل المدرسة وفقا لبعض المتغيرات، وإيجاد العلاقة بين تأثير متابعة الطفل لتلك القنوات وبعض المتغيرات الديموغرافية والكشف عن أكثر خصائص النمو لطفل ما قبل المدرسة تأثرا بقنوات الأطفال.

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي واستعملتا أداة استمارة الاستبيان وزعت على 240 أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة في مدينة مكة المكرمة بطريقة عشوائية. وقد كانت أهم نتائج الدراسة كما يلي:

-احتلت البرامج الترفيهية المرتبة الأولى ثم البرامج الغنائية ثم البرامج التعليمية وتأتي البرامج التربوية والإرشادية والثقافية على التوالي .

-أهم الآثار السلبية الناتجة عن متابعة الطفل بمرحلة ما قبل المدرسة للقنوات الفضائية المخصصة له إضاعة الوقت وتخيل وتقمص الشخصيات الإجرامية ثم العزلة وقطع العلاقات والانفصال عن الواقع وتعطل القدرات العقلية والجسدية وتعلم العنف والجريمة بمختلف أشكالها وادخال القيم والأخلاق السيئة على التوالي.

-أهم الآثار الايجابية الإيجابية للقنوات الفضائية على الطفل ما قبل المدرسة هي مساعدته على التعلم يليه تنمية مدركاته المعرفية وقدراته اللغوية ثم تنمية قدرته على النقاش وتنمية مخيلته وأخيرا اكتساب العادات الجيدة.

-أهم توصية أفادت بها الباحثتان ضرورة مراقبة الوالدين لما يشاهده أطفالهما بمرحلة ما قبل المدرسة واختيار الأنسب لهم بما يتوافق مع التربية السليمة للأطفال.

-تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في كونها اهتمت بشريحة الأطفال دون سن التمدرس وبينت آثار مشاهدة القنوات الفضائية عليها من مختلف جوانب النمو الذي يميز هذه المرحلة العمرية بينما هذه الدراسة اهتمت بالعادات وأنماط مشاهدة أطفال دون سن التمدرس لقنوات الأطفال والتي تعتبر كمقدمة لمعرفة الآثار المحتملة لهذه المشاهدة.

6-2-دراسة زهية يسعد، بعنوان: أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة –دراسة ميدانية– بحث منشور بمجلة البحوث الإنسانية والاجتماعية العدد27، ديسمبر 2016.

انطلقت الباحثة في دراستها من أنه لا يمكن إغفال أهمية الأغنية في حياة الطفل على اختلاف المراحل العمرية ،ودورها في اكسابه القيم التربوية والمعرفية والدينية والاجتماعية والوطنية والانسانية، وتعريفه بحقوقه، ومن هنا طرحت التساؤل: ماهي الآثار التي تتركها أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات طفل ما قبل المدرسة في الجزائر؟ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، معتمدة أداة المسح بالعينة واستخدام الاستبيان لجمع المعلومات، كان حجم العينة 40 مفردة تمثلت في أمهات لأطفال دون سن المدرسة بالجزائر العاصمة .

توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج الآتية:

-تترك الأغاني الكثير من الآثار الإيجابية على الطفل كلن أبرزها تنمية قدرات الطفل على التفكير والتركيز والانتباه.

-خلفت الأغاني بعض التأثيرات السلبية على مستوى المعارف والمدركات برزت بشكل أكبر على مستوى تعطيل القدرات اللغوية وتأخر النطق للطفل وسيطرة اللهجات العامية عليها.

-يتأثر الأطفال سلوكيا بصفة عامة باهتمامهم بالمظهر والشكل العام، كما صاروا متطلبين من حيث الملابس والألعاب والإكسسوار وغرف النوم ومتطلباتها .

تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في عينة الدراسة والتي استهدفت فئة الأطفال دون سن التمدرس واختلفتا من حيث أن دراستنا توجهت نحو عادات وأنماط مشاهدة هذه الفئة للقنوات الفضائية الموجهة للطفل بمختلف أنواعها وبرامجها، بينما اقتصرت الدراسة الأخرى على قنوات الأغاني فقط.

6-الإجراءات المنهجية:

6-1 منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة لأنه أفضل المناهج التي تتناسب مع هذه الدراسة وتساعد على تحقيق أهدافها والوصول إلى الإجابة عن تساؤلاتها وهو كما جاء في كتاب بحوث الإعلام (حسين، 1995، صفحة 147) "جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث "

6-**2 مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في الأطفال دون سن التمدرس في ثلاث بلديات بولاية ميلة تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات من كلا الجنسين (ذكور وإناث).

6-3 عينة الدراسة: من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ونظرا لعدم إمكانية إجراء البحث على كامل مفردات مجتمع الدراسة تم أخذ عينة فقط عن طريق العينة القصدية وهي العينة التي يتم اختيارها غالبا بواسطة اختيار الحالات التي يعتقد انها تمثل مجتمع البحث (جبلي، 1983) .

6-4 أدوات جمع المعلومات: تم جمع معلومات الدراسة عن طريق استمارة الاستبيان ووهي كما عرفها كتاب منهجية إعداد البحث (غازي، 2008، صفحة 202) " تعد تقنية من أكثر التقنيات المرتبطة بالمنهج المسحي والتي تعتبر

وسيلة تقصي ملائمة تسمح بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير، بهدف الحصول على معلومات دقيقة وغالبا ما تكون غير قابلة للملاحظة، كما أنها تمتاز بسرعة التنفيذ وقلة التكلفة ". وقد تم توزيع 110 استمارة على أمهات أطفال دون سن التمدرس و تم استرجاعها كاملة، وقد تم استعمال هذه الأداة دون غيرها والاقتصار على الأمهات نظرا لصعوبة التعامل بحثيا مع هذه الفئة من الأطفال من حيث الصعوبة في كتابة الإجابات على أسئلة الاستمارة أو التجاوب مع الباحثة وإعطائها الإجابات المناسبة واعتبار أن الأمهات على دراية كافية بعلاقة أطفالهن مع التلفاز ومشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال.

1.2 -دور عادات المشاهدة و أنماطها في استفادة الأطفال من مشاهدة القنوات الفضائية الموجهة لهم :

لم يعد خافيا على أحد اليوم أن مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية العربية الموجهة إليهم عبر التلفاز لها الكثير من الآثار الايجابية التي تعود عليهم بالفائدة، إذ تزيد من معارفهم وثقافتهم وانفتاحهم على العالم من حولهم، ولكن لتلك المشاهدة آثارها السلبية الكثيرة أيضا، والتي صارت واضحة للعيان في واقع الأطفال غالبا، وخاصة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أو ما قبل سن التمدرس، نظرا لحساسية المرحلة العمرية كونها مرحلة نمو على عدة مستويات مع تفرغهم التام أو كثرة أوقات الفراغ لديهم وقلة ممارستهم لنشاطات أخرى مع ظروف الحياة المعاصرة التي تفرض عليهم غالبا البقاء في البيت طيلة اليوم أو في الغالب ، وانشغال الأهل بأداء واجباتهم سواء في العمل أو الواجبات المنزلية، وقد تبين بعد الاطلاع على الكثير من البحوث والدراسات أن عادات المشاهدة وأنماطها تؤدي دورا محوريا وفعالا في ترجيح كفة التأثير الإيجابي على التأثير السلبي والعكس صحيح، ويتبين ذلك من خلال النقاط الآتية:

– يعد الحجم الساعي الكبير مؤشرا على نوع التأثير الذي يمكن أن تحدثه مشاهدة التلفاز على الأطفال إلى حد كبير ، ابتداء من أن طول الجلوس أمام التلفاز يحد من حركة الطفل ويعرض جسمه" للعديد من الأضرار الجسمية والعقلية ويصيبه الخمول والكسل، وكذا التأثير على النظر والأعصاب وعلاقة ذلك بالصرع والسلبية، والسمنة او البدانة التي تصيب بعض الأطفال لكثرة الأكل أمام التلفاز مع قلة الحركة والعب والرياضة (ميلود، الطفل وتحديات الإعلام الجديد، 2014) " .

–كثرة المشاهدة تحرم المتلقي الصغير من اللعب الذي يعتبر من أكبر محفزات النمو العقلي والجسدي واللغوي، ويطور من مهارات التواصل وتعلم التعبير عن أفكاره ومكنوناته، ويحرمه من تعلم نشاطات أخرى كالرسم والتلوين وبداية تكوين علاقة حسنة مع الكتب لدخول عالم القراءة المهم في لاحق الأيام فقد بينت الدراسات أن الأطفال الأقل من سنوات في مرحلة مهمة لنمو الدماغ وتنمية مهارات اللغة والمعرفة وطول المشاهدة للتلفاز يمكن أن يؤثر

على الشبكة العصبية للدماغ، وتحل المشاهدة محل الوقت الذي من المفترض أن يقضيه الأطفال في نشاطات أخرى تفيدهم في التفاعل اللفظي مما يؤثر على النمو المعرفي المبكر للطفل (محمد، 2014).

-كلما طالت مدة المشاهدة وقضى الطفل وقتا أكبر في مشاهدة برامج القنوات الفضائية كلما زادت درجة التعلق والادمان على مشاهدة التلفاز وتصاعد شغفه بالبرامج التلفزيونية، مما يعرضه لعدة أنواع من المشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق في مختلف المراحل العمرية وخاصة في مرحلة ما قبل المراهقة (Jean M. Twengea, 2018).

- يؤكد المختصون على امكانية إصابة الطفل بمشكلة تشتت الانتباه وصعوبة التركيز في سنواته المقبلة نتيجة التعرض الكثير للشاشات ويبدو ذلك واضحا بعد مباشرته للدراسة والتحاقه بالتعليم وبالتالي يمكن حدوث ضعف التحصيل الدراسي، فقد كان من أهم النتائج التي ذكرتها مجلة plos one أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ساعتين يوميا أمام الشاشة كانوا أكثر عرضة بمرتين للإصابة بمشاكل الانتباه بمقدار سبع مرات (Tamana, 2019).

-كما أن طول مشاهدة الأطفال دون سن التمدرس لقنواتهم الفضائية يجعل مهمة مراقبة الأهل لما يشاهده أبناؤهم صعبا وغير ممكن أحيانا لعدم تفرغهم، مع توفر ظرف طول المشاهدة، ويُصَعِّبُ من عملية انتقاء القنوات والبرامج المناسبة لهم على أهميتها.

-يؤدي إلى استحالة مرافقتهم لهم أثناء المشاهدة ومناقشتهم إياهم في مختلف الأفكار والقيم الواردة في تلك البرامج وهو أمر بالغ الأهمية وضروري لتخفيف الآثار السلبية وتعزيز الايجابية منها إذ تفيد في تلك المرافقة والمناقشة والحوارات التي تجري على هامش المشاهدة في تصحيح الكثير من الأفكار الخاطئة والتفريق بين الواقع والخيال والتعليق على السلوكيات المنافية للقيم الصحيحة ورفضها ومدح السلوكيات الجيدة.. فهي حماية ووقاية وأسلوب تربوي ذكي عالي القيمة وبالغ الأهمية " فوسط المشاهدة من بين المتغيرات التي لها دور بالغ في نوع التأثير الذي تحدثه المشاهدة في الطفل، فإذا كان الأبوان يشاهدان التلفزيون معه يكون في مقدورهما أن يضيفا آراء أخرى أو يعدلان أو يغيران أو يثبتان أي معلومات يستقبلها أطفالهما أو تفسير المعلومات الغامضة" (إفرا، 2005).

-كما يُعَرِّضه طول ساعات المشاهدة لكل أنواع البرامج المعروضة بكل مضامينها المستوردة في غالبها دون اختيار أو انتقاء ، و المتشبعة بالقيم الغربية المخالفة لمنظومة القيم الإسلامية والعربية كالعنف والتنمر وتمجيد السحر والشعوذة وغيرها كثير، فتترك آثارها العميقة في شخصية الطفل على المستوى القريب أو البعيد عقديا وأخلاقيا سلوكيا.

2.2 واجب الأسرة اتجاه الأطفال دون سن التمدرس وعلاقتهم بالتلفاز:

1. دور الأسرة في ضبط عادات المشاهدة وأنماطها لدى الأطفال دون سن التمدرس:

إن مما يجب الانتباه له أن وعي أسرة الطفل وإحاطتها بموضوع الإعلام والطفل ومختلف النتائج التي وصلت اليها الدراسات

العلمية المتعلقة بالعلاقة بينهما وآثار المشاهدة على الأطفال وما يبينه المختصون في مجال علم النفس والإعلام ذلك الوعي وحده ما يجعل الأسرة تحسن التدخل في عملية مشاهدة الأطفال للتلفاز وترشيدها وتوجيهها وضبطها حتى تكون ايجابية النتائج وذلك من خلال بعض الاجراءات التي بالحرص والاستمرار تصير عبارة عن قواعد شبه ثابتة في حياة الأطفال:

– اختيار القنوات الفضائية وانتقاؤها بعناية حسب توجه القناة ونوع البرامج التي تركز عليها والأهداف التي تخدمها .

–اختيار البرامج المناسبة للطفل حسب سنه.وما يلائمه ثم إن من واجب الأسرة تعليم الأبناء حسن اختيار البرامج وتعويدهم على نمط معين مع البرامج التي تدعم القيم التربوية وتعزز من السلوكات الصحيحة وأنه ليست كل البرامج مباحة ومتاحة للمشاهدة و وتعليمهم ضوابط الاختيار.

–ربط الطفل بالبرامج المفيدة حتى تبقى اختياراته المفضلة في سنواته القادمة، اذ تشير الدراسات إلى أن البرامج التي يشاهدها الطفل تصنع لديه ميلا إليها في مراحل مستقبلية.

–تحديد وضبط الحجم الساعي للمشاهدة وانتقاء الأوقات المناسبة.

–مراقبة المحتوى الإعلامي الذي يشاهده الطفل ومعرفة مضامينه وأفكاره وألفاظه وأهدافه.

2. سمات البرامج التلفزيونية الأحسن اختيارها للأطفال دون سن التمدرس:

- برامج تلائم خصائص الأطفال ومحددات نموهم عند مختلف المراحل.
  - تلائم مستوى نموهم العقلي وميولهم وتحقق حاجاتهم الأساسية.
  - تتحدث بلغة يفهمونها.
- برامج تجذب الأطفال وتسعدهم وتمتعهم وتدخل البهجة على قلوبهم، وتستثير حواسهم، وتجعلهم يشاركون بنشاط، ويكون لهم دور فعال عند متابعتها وتستثير حب استطلاعهم.
- برامج تنمي حسهم الجمالي وتذوقهم الفني.
- برامج تخرج بهم للعالم من حولهم، فتزيد من خبراتهم، وتوسع مداركهم وتساعد على تنميتهم وتعليمهم ورفع مستواهم باستمرار.
- برامج تمس مشكلاتهم وحاجاتهم .
- برامج تساعد على إعداد الأطفال لعالم الغد وللتعامل مع التكنولوجيا المتطورة (الدين، 2001).

3.عرض البيانات وتحليلها:

جدول (01) يوضح الفئات العمرية التي تنتمي إليها الأمهات.

السـن	التكرار	النسبة
من 20-30 سنة	27	%25
من 30 – 40 سنة	61	%55
من 40 – 50 سنة	22	%20
المجموع	110	%100

تشير البيانات في الجدول الأول أن أعلى نسبة لأعمار أمهات أطفال العينة المدروسة هي بين 30-40 سنة حيث تمثلت 61 أم من الأمهات مانسبته 55% ثم تليها فئة 20-30 حيث مثلت 27 أم ما نسبته 25% وجاءت فئة 40-50 في المرتبة الثالثة حيث مثلت 22 أم من أصل 110 امهات أطفال عينة الدراسة أي بنسبة 20 %

جدول (02) يوضح المستوى التعليمي للأمهات.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
لم تدرس	3	% 3
مرحلة الابتدائي	15	% 14
مرحلة المتوسط	41	% 37
مرحلة الثانوي	32	% 29
مرحلة الجامعي	19	% 17
المجموع	110	% 100

تبين بيانات الجدول الخاص بالمستوى الدراسي لأمهات أطفال العينة المدروسة أن مستوى المتوسط هو الأعلى بين المستويات الدراسية لهن، حيث مثل نسبة 37% ثم مستوى مرحلة الثانوي متمثلا بنسبة 29 % وبعدها مرحلة الجامعي بنسبة 17% وأما مرحلة الابتدائي فكانت نسبتها 14 % ولم تخل العينة من أمهات أميّات لم يدرسن وإن كانت نسبتهن قليلة جدا تمثلت في 3 %.

جدول (03) يوضح جنس الطفل.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	67	% 61
أنثى	43	% 39
المجموع	110	% 100

يبين هذا الجدول جنس أطفال العينة التي تمت عليها الدراسة، حيث كانت أعلى التكرارات للذكور فـ75 طفل من العينة المدروسة ذكور أي ما نسبته 61 % أما الإناث فهن 43 بنت من بين 110 أطفال العينة المدروسة فمثلن 39 % من مجموع أطفال العينة.

جدول (04): يوضح سن أطفال عينة الدراسة:

السن	التكرار	النسبة
3 سنوات	11	% 10
4 سنوات	56	% 51
5سنوات	43	% 39
المجموع	110	% 100

توضح بيانات الجدول الخاص بسن أطفال العينة المدروسة أن أطفال 4 سنوات يمثلون أعلى نسبة في العينة وهي 51 % إذ كانوا 65 طفل من مجموع 110، ثم أطفال الـ 5سنوات بنسبة 39 % أي 43 طفل من المجموع، بينما كان أطفال الـ 3سنوات الأقل نسبة أي 10 % .

جدول (05) يوضح وجود التلفاز في البيت:

وجود التلفاز	التكرار	النسبة
نعم	102	% 93
لا	8	% 07
المجموع	110	% 100

تبين البيانات في الجدول أعلاه أن أسرة 102 طفل من العينة المدروسة يمتلكون التلفاز في البيت حيث مثلت 93% من المجموع، بينما يبين أن أسرة 8 أطفال من العينة المدروسة لا يملكون تلفازا في البيت أي ما نسبته 7% من أطفال العينة لا يشاهدون التلفاز، قد ذكر انهم يشاهدون برامج الأطفال المتنوعة في الهاتف النقال وتلك دراسة أخرى تستحق الاهتمام.

جدول (06) يوضح مدى مشاهدة اطفال العينة للتلفاز:

شاهدة التلفاز	التكرار	النسبة
نعم يشاهد	98	% 89
لا يشاهد	12	% 11
المجموع	110	% 100

في بيانات الجدول السابق نجد أن 98 طفل من مجموع أطفال العينة الذي هو 110 طفل يشاهدون التلفاز يوميا أي ما نسبته 89% ، بينما 12 طفل لا يشاهدون التلفاز ويمثلون 11% وهنا نلاحظ أن 4أطفال من أطفال العينة لا يشاهدون التلفاز رغم وجوده في البيت وذلك اعتمادا على نتائج الجدول الذي سبقه، يستعملون الهواتف النقالة للتسلية ومشاهدة برامجهم المفضلة.

جدول (07) يوضح القنوات الفضائية الموجهة التي يتابعها أطفال العينة .

القنوات الفضائية	التكرار	النسبة
سبايس تون	45	%24
mbc3	33	%18
Cn بالعربية	24	%13
كراميش	39	%21
وناسة	14	%08
4kids	7	%04
عمو يزيد	11	%6
ماجد	2	%1
طيور الجنة	6	%3
طه	4	%2
المجموع	185	% 100

يبين الجدول أعلاه القنوات الفضائية العربية الموجهة إلى الطفل التي يتابعها أو يفضل مشاهدتها أطفال عينة الدراسة، إذ يبين أن قناة سبايستون **Spacetoon** هي الخيار الأول للأطفال دون سن التمدرس بنسبة 24 % إذ يتابعها ، ثم قناة **كراميش** التي يتابعها 39 طفل من مجموع أطفال العينة وهو ما يمثل نسبة 21%، وهي قناة انشادية أو غنائية من الطبيعي أن ينجذب إليها الأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس، بينما جاءت قناة **mbc3** في المرتبة الثالثة تفضيلا ومتابعة من قبل الأطفال بسنبة 18 % وهذا يلفت الانتباه إلى عدم وجود أي معايير تسمح الأسرة بناء عليها للأطفال دون سن التمدرس بمشاهدة القنوات الفضائية ، فهذه القناة الأخيرة حسب الدراسات التي أجريت على برامجها يغلب على برامجها مضامين العنف بصورة واضحة والقيم السلبية الخطيرة التي تتنافى والعقيدة الإسلامية الاعتقاد في القوى المجهولة وقوى الطبيعة ، وادراج السحر والشعوذة في الحياة اليومية لأبطال الرسوم المتحركة وكأنها أمر عادي لا حرج فيه ولا حرام في الدين الإسلامي وغيرها من التفاصيل الخطيرة وقد تداول بعض النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في سنة 2012 تغريدة على التويتر تعود للشيخ محمد العريفي جاء فيها " حرام أن تمكن طفلك من متابعة أم بي سي3" للأطفال فقد امتلأت مشاهدها بأفكار الإلحاد والفساد ، احذفها الآن، فولدك "أمانة " (باديسي، 2017).وفي المرتبة الرابعة قناة **cn بالعربية** والتي يتابعها 24 طفل من 110 أطفال العينة أي بنسبة 13 % وهي نسبة عالية نوعا ما بالنظر إلى الفئة عينة الدراسة ونوعية برامج هذه القناة وخطها الإعلامي فهي واحدة من القنوات التي لا تتحفظ على مضامين الانتاج الأجنبي المستورد وتبثه بكل ما يحمله من تفاصيل لا تتناسب مع احتياجات الطفل المسلم، بل أكثر من ذلك ، إنها تساهم في زعزعة قيمهم المبنية على روح الانتماء إلى أمتهم وحضارتهم الإسلامية وقد دلت على ذلك عدة دراسات من

أبرزها دراسة مصطفى أكرم بدر دور قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتوورك أنموذجا، الذي ذهب في نتائجها إلى أن نسبة البرامج المشوهة للقيم الأخلاقية عالية جدا. .

جدول (08): نوع البرامج التي يشاهدها الأطفال دون سن التمدرس.

نوع البرنامج	التكرار	النسبة
الأناشيد والأغاني	36	% 28
الرسوم المتحركة	76	% 58
الأفلام	0	% 0
متنوعة	18	% 14
المجموع	130	% 100

يتضح من خلال الجدول أن الرسوم المتحركة هي المفضلة من قبل أطفال العينة من بين أنواع البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، حيث مثلت 58% مما يعبر عن ميل الأطفال منذ سن مبكرة للرسوم المتحركة وذلك يتوافق مع عدد من دراسات سابقة تؤكد على تفضيل الأطفال من مراحل عمرية مختلفة للرسوم المتحركة من بين سائر القوالب الفنية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال وهذا التفضيل يفتح للرسوم المتحركة المجال واسعا للتأثير على المتلقين الصغار بكل ما تحمله من أفكار وقيم التي في أغلب الأحيان غريبة عن قيم وأخلاق المجتمع العربي المسلم ومنظومته الفكرية، فأغلب الرسوم المتحركة مترجمة مستوردة من الغرب أو الو.م.إ، أو اليابان. وأحيانا أخرى لا تتناسب مع سن الأطفال قبل سن التمدرس. وجاءت الأغاني والأناشيد في المرتبة الثانية من حيث التفضيل والمتابعة بنسبة 28% ومن الطبيعي أن نجد ميل الأطفال للأغاني والأناشيد في هذه المرحة العمرية لأنها محببة تدخل البهجة والسرور على نفسية الأطفال وذلك ما ذهبت إليه دراسة زهية يسعد من إقبال الأطفال على الأغاني وتأثير هذه الأخيرة عليهم . كما يلاحظ من خلال الجدول عزوف الأطفال عن مشاهدة الأفلام المقدمة في قنوات الأطفال وعدم اهتمامهم بها ومشاهدتها ،وهناك فئة أخرى تجمع بين الرسوم المتحركة و الأناشيد والأغاني في المشاهدة إذ مثلت نسبة 14 %.

جدول(09) يوضح مدى مشاهدة الأطفال لبرامج الكبار.

برامج الكبار	التكرار	النسبة
يشاهدها أحيانا	75	%58
لا يشاهدها	35	% 32
المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن 75 طفل من بين 110 يشاهدون برامج الكبار أحيانا ليس بصفة منتظمة ولكن أحيانا يشاهدونها ومثلت نسبيا 58% ، وهي نسبة معتبرة تنذر بمتابعة فئة كبيرة من الأطفال دون سن التمدرس برامج الكبار من أخبار وأفلام ومسلسلات وحصص اجتماعية وثقافية مما يعرضهم في هذه السن المبكرة لآثار ومخاطر مشاهدة العنف ومخلفات الحروب والجرائم ولا ندري ماذا ستترك تلك المشاهد في نفوسهم وعقولهم الصغيرة من آثار لها انعكاساتها وبصماتها السلبية في شخصياتهم.

بينما نجد 32 % من أطفال العينة لا يشاهدون برامج الكبار وهو أمر يستحق التشجيع والتثمين للأسرة من أجل حماية الأطفال من آثار المشاهدة السلبية.

جدول (10): يوضح الحجم الساعي لمشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية الموجهة للأطفال:

المدة	التكرار	النسبة
ساعة فأقل	36	% 33
حوالي ساعتين يوميا	17	% 15
ثلاث ساعات فأكثر	13	% 12
غير محدد	44	% 40
المجموع	110	% 100

توضح بيانات الجدول السابق أن 44 طفل من بين 110 أي 40 % يشاهدون قنواتهم وبرامجهم لأوقات مفتوحة غير محددة ، وهذا يفسر غياب المراقبة الأسرية للأطفال أو عدم وجود قوانين في البيت ، كما يتضح أن 36 طفل من 110 يشاهدون قنواتهم الفضائية في أقل من ساعة يوميا أي بنسبة 33% وهو أمر محمود في غياب البرامج التلفزيونية المدروسة والمعَدُة بمسؤولية ودراسة من أجل أطفال هذه المرحلة ، وجاءت في المرتبة الثالثة نسبة الأطفال الذين يشاهدون برامجهم لمدة ساعين في اليوم بنسبة 15% و بعدها بنسبة متقاربة نسبة الذين يشاهدون لثلاث ساعات فأكثر بـ 13%.

جدول (11) يبين أوقات مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية الموجهة للطفل.

وقت المشاهدة	التكرار	النسبة
في الصباح	25	% 21
في القيلولة	20	%17
في المساء	23	%19
قبل النوم	31	%26
في أي وقت	20	%17
المجموع	119	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن فترات المشاهدة تختلف بين أطفال العينة وقد جاءت متقاربة فيما بينها إذ حازت فترة ما قبل النوم على أعلى نسبة من بين كل الفترات بـ 26 % وهي فترة كثيرا ما يحذر المختصون في علم نفس الطفولة من تعنيف الطفل فيها وينصحون بتجنيبه مشاهدة التلفاز فيها حتى ينام الطفل على هدوء وراحة وأفكار إيجابية ومشاعر طيبة فقد دلت الدراسات أن مشاهدة الأطفال للتلفاز فترات طويلة، خاصة قبل النوم مباشرة، تزعج نومهم، إذ يميلون لمقاومة النوم ابتداء، ويصعب عليهم النعاس، ويستيقظون أثناء النوم بمعدلات أعلى من العادي، الأمر الذي ينعكس سلبيًّا على صحتهم بوجه عام وعلى تطور قدراتهم العقلية والوجدانية بوجه خاص. ويقلل نمط النوم القلق بوجه خاص من الانتباه في المدارس ويضعف التحصيل التعليمي، وقد يؤدي إلى الانزعاج المرضي أو الاكتئاب، ثم تأتي فترة الصباح في المرتبة الثانية بنسبة 21 % وتليها مباشرة فترة المساء بنسبة مقاربة لها وهي 19 % بينما حصلت فترة القيلولة (الظهيرة) على نسبة 17% ، بينما تبين أن 20 طفلا من مجموع أطفال العينة ليس لهم وقتا محددا أو في الغالب لمشاهدة التلفاز إذ يشاهدونه في أي وقت تسنى لهم ذلك، وهي قيم عددية ونسب تعبر عن العشوائية في مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية العربية .

جدول (12) يوضح مدى مرافقة الأهل لأطفال العينة أثناء مشاهدتهم التلفاز.

وضع المشاهدة	التكرار	النسبة
مع الأم	20	% 16
مع الوالدين أو العائلة	16	%13
مع إخوته	53	% 43
بمفرده	16	% 13
غير محدد	18	%15
المجموع	123	% 100

يوضح الجدول مدى مرافقة الأطفال دون سن التمدرس أثناء مشاهدة التلفاز، فتبين من خلال البيانات أن نسبة كبيرة منهم تشاهد القنوات الفضائية الموجهة للطفل مع الإخوة إذ مثلت 43%، وأكثر ما يمكن أن يتوفر في هذه الحالة هو ضعف التركيز وتشتت الانتباه أثناء المشاهدة وبالتالي نقص التوتر جراء مشاعر الخوف أو الحزن والقلق نتيجة ما يشاهده من عنف أو مشاهدة غامضة ومخيفة، بينما جاءت النسب الأخرى متقاربة فنسبة 16% من أطفال العينة يشاهدون برامجهم مع الأمهات وهي فرصة حسنة لتدخل الأم فيما يشاهده ابنها وشرح بعض المواقف له وتصحيح ما هو خاطئ قيميا ،دينيا وأخلاقيا ، و15 % من أطفال عينة الدراسة غير محدد مع من يشاهدون قنواتهم وبرامجهم، بينما يشاهد 13% منهم التلفاز مع الوالدين أو العائلة ومثلها نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفاز بمفردهم أي 13 % أيضا، وهي نسبة لابأس بها وتعتبر أكثرها تأثرا بالمضامين المعروضة كون الطفل يتلقاها دون شرح أو توضيح أو رفض أو تعزيز.

جدول (13): يوضح مدى مناقشة الأمهات للاطفال فيما يشاهدونه.

المناقشة	التكرار	النسبة
أحيانا	33	% 30
غالبا	64	% 58
لا أناقشه	13	% 12
المجموع	110	% 100

يتبين من خلال البيانات في الجدول أن مناقشة الطفل فيما يشاهده والحوار معه حول ذلك موجود غالبا بـ64 % وأحيانا بـ 30 % بينما أكدت 13 أم من بين أمهات أطفال العينة أي بنسبة 12 % لا يتدخلن في مشاهدة أطفالهن قنواتهم وبرامجهم المفضلة ولا يناقشنهم فيما يشاهدونه.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى النتائج الآتية:

-يشاهد أغلب الأطفال دون سن التمدرس التلفاز وبالتالي القنوات الفضائية الموجهة للطفل مع وجود فئة قليلة لا تشاهد التلفاز ولكن يشاهدون برامجهم المفضلة من خلال الهاتف النقال.

-تعتبر قناة سبايستون القناة الفضائية العربية الأولى التي يفضل الأطفال دون سن التمدرس مشاهدتها ثم قناة كراميش، تليهاmbc3 وcnبالعربية.

-أغلب الأمهات لا تقوم بانتقاء القنوات الفَضائية العربية الموجهة للطفل وتترك الأمر للأطفال يشاهدون ما يريدون نظرا لارتفاع نسبة المشاهدة لبعض القنوات الفضائية الموجهة للأطفال رغم التحذير من برامجهما التي تحمل الكثير من القيم المنافية لأخلاق الفرد المسلم.

-لاتمثل القنوات الفضائية الجزائرية الموجهة للطفل الاختيار الأفضل للأطفال دون سن التمدرس بالجزائر اذ حصلت على نسبة قليلة جدا فقط من المشاهدة.

- تميل نسبة كبيرة من الأطفال دون سن التمدرس إلى الرسوم المتحركة كبرامج إعلامية مرغوبة بالدرجة الأولى، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بهذا النوع من البرامج وانتاجه وغربلة المستورد منه وفق ما يتناسب مع الأهداف التربوية للطفل المسلم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة الهامة.

-نسبة عالية ومعتبرة من الأطفال دون سن التمدرس تشاهد برامج الكبار أحيانا مما يجب دق ناقوس التنبيه والتوعية لتجنيب المتلقين الصغار مخاطر المشاهدة لبرامج الكبار فهي لا تناسبهم غالبا وتؤثر عليهم تأثيرات سلبية وخطيرة في بعض الجوانب.

- أغلب الأطفال دون سن التمدرس يشاهدون التلفاز بحجم ساعي غير محدد، وهو مؤشر على عدم وجود أي عملية ضبط في هذا المجال من قبل أُسر الأطفال.

-يشاهد الكثير من الأطفال دون سن التمدرس القنوات الفضائية الموجهة للطفل لمدة أقل من ساعة في اليوم وهو أمر يستحق التمثين والتشجيع تجنبا لآثار المشاهدة على الأطفال وكثرة القيم السلبية في البرامج المعروضة .

- حصلت فترة ما قبل النوم بالنسبة للأوقات التي يشاهد الأطفال فيها التلفاز أعلى نسبة وهو أمر يستحق المراجعة والضبط من قبل أسر الأطفال نظرا لخطورة المشاهدة قبيل النوم أو استعمال الوسائل الالكترونية.

-يشاهد الأطفال دون سن التمدرس برامجهم التلفزيونية مع إخوتهم فقد كانت أعلى نسبة مع الأخوة وهو أمر حسن ولكنه لا يرقى من حيث الفائدة والحماية إلى المشاهدة رفقة الوالدين أو الكبار بصفة عامة.

خاتمة:

قامت الباحثة بدراسة ميدانية حول عادات وأنماط مشاهدة الأطفال دون سن التمدرس للقنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال وقد استهدفت فئة أطفال دون سن التمدرس في عينة تكونت من 110 طفل تراوحت أعمارهم بين 3- 5 سنوات من خلال الأمهات بولاية ميلة وبعد معرفة النتائج التي توصلت إليها الدراسة تبين أن عادات وأنماط مشاهدة الأطفال دون سن التمدرس للقنوات الفضائية الموجهة إلى الطفل تحتاج إلى مزيد من المراجعة والانتباه نظرا لخطورة وأهمية الدور الذي يقوم به التلفاز بشتى قنواته وبرامجه كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية، مع الدعوة إلى مزيد من التحسين و الضبط من أجل تخفيف الآثار السلبية نحو حدها الأدنى وتعزيز الآثار الإيجابية الداعمة لنمو الطفل في مرحلة هامة من حياته.

المصادر والمراجع

بالعربية:

أحمد زكي بدوي. (1994). *معجم مصطلحات الإعلام* (المجلد 2). القاهرة: دار الكتاب المصري.

بدران شبل، و أحمد فاروق محفوظ. (2005). *أسس التربية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

جوديث فان إفرا. (2005). *التلفزيون ونمو الطفل*. (عز الدين جميل عطية، المترجمون) القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

سمير محمد حسين. (1995). *بحوث الإعلام الأسس والمبادئ*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

طه أحمد الزيدي. (2013). *التربية الإعلامية والمسؤولية الاجتماعية للإعلام الإسلامي* (الإصدار 1). الأردن: دار النفائس.

عاطف الزين. (1991). *علم النفس*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

علي عبد الرزاق جبلي. (1983). *تصميم البحث الاجتماعي بين الاستراتيجية والتنفيذ*. الاسكندرية، مصر: دار المعارف الجامعية.

عناية غازي. (2008). *منهجية إعداد البحث* . الأردن: دار المناهج.

مراد ميلود. (30 7, 2014). الطفل وتحديات الإعلام الجديد. *مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية*، الصفحات 231-242.

مولودة مقبال، و يمينة هديل. (جانفي, 2019). تأثير البرامج التلفزيونية على نمو الطفل. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية* (21).

نصير بوعلي. (1995). البرابول والجمهور في الجزائر، دراسة في عادات المشاهدة وأنماطها والتأثيرات على قيم المجتمع وثقافته. *المجلة الجزائرية للاتصال*(1211).

هنادي محمد قمرة، و سميرة أحمد العبدلي. (فبراير, 2011). دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ماقبل المدرسة. *بحوث التربية النوعية*(عدد خاص)، الصفحات 231-288.

هيام رزق. (بلا تاريخ). *دليل الطفل من عمر (3-6 سنوات)*. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.

وحيدة يوفدح باديسي. (2017). القيم في برامج قناة mb3. *المعيار*(42)، الصفحات 537-500.

References :

4. Ṭāhā Aḥmad al-Zaydī. (2013). al-Tarbiyah al-I‘lāmīyah wa-al-mas’ūlīyah al-ijtimā‘īyah lil-I‘lām al-Islāmī (al-iṣdār 1). al-Urdun : Dār al-Nafā’is.
5. ‘Āṭif al-Zayn. (1991). ‘ilm al-nafs. Bayrūt : Dār al-Kitāb al-Lubnānī.
6. ‘Alī ‘Abd al-Razzāq Jabalī. (1983). taṣmīm al-Baḥth al-ijtimā‘ī bayna al-Istirātījīyah wa-al-tanfīdh. al-Iskandarīyah, Miṣr : Dār al-Ma‘ārif al-Jāmi‘īyah.
7. ‘Ināyat Ghāzī. (2008). manhajīyah i‘dād al-Baḥth. al-Urdun : Dār al-Manāhij.
8. Laylá Karam al-Dīn. (2001). al-usrah wa-ikhtiyār Barāmij al-tilifizyūn al-munāsibah lil-aṭfāl bi-marḥalat al-Riyāḍ. al-usrah wa-al-I‘lām al-‘Arabī : Naḥwa adwār jadīdah lil-I‘lām al-usarī, (ṣafḥah 13). al-Dawḥah.
9. mwlwdh mqbāl, wa Yamīnah hdybl. (Jānfī, 2019). Ta’thīr al-barāmij al-tilifizyūnīyah ‘alá numūw al-ṭifl. al-Akādīmīyah lil-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah al-Insānīyah (21).

10. Hanādī Muḥammad Qamrah, wa Samīrah Aḥmad al-‘Abdalī. (Fabrāyir, 2011). dirāsah al-qanawāt al-faḍā’īyah al-mukhaṣṣaṣah lil-aṭfāl wa-ta’thīruhā ‘alá ṭifl mā-qabla al-Madrasah. Buḥūth al-Tarbiyah al-naw‘īyah (‘adad khāṣṣ), al-Ṣafaḥāt 231-288.
11. Hiyām Rizq. (bi-lā Tārīkh). Dalīl al-ṭifl min ‘Umar (3-6 sanawāt). ‘Ayn Malīlah, al-Jazā’ir : Dār al-Hudá.
12. Waḥīdah ywfdḥ bādysy. (2017). al-Qayyim fī Barāmij Qanāt mb3. al-Mi‘yār (42), al-Ṣafaḥāt

537-500.

المراجع بالانجليزية:

Jean M. Twengea. (2018, 12). Associations between screen time and lower psychological well-being among children and adolescents: Evidence from a population-based study. (W. K. Campbell, Ed.) *Preventive Medicine Reports*, pp. 271-283.

Tamana, s. k. (2019, 4 17). Screen-time is associated with inatention problems in prescoolers Resulta from the child birth cohort study. *plos one*, pp. 1-15.